

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وقيامه بالقسط مقرون بأنه لا إله إلا هو فذكر ذلك على أنه لا يماثله أحد في شيء من أموره والمعتزلة تجعل القسط منه مثل القسط من المخلوقين فما كان عدلا من المخلوقين كان عدلا من الخالق وهذا تسوية منهم بين الخالق والمخلوق وذلك قدح في أنه لا إله إلا هو .

والجهمية عندهم أي شيء أمكن وقوعه كان قسطا فيكون قوله (قائما بالقسط) كلاما لا فائدة فيه ولا مدح فانه اذا كان كل مقدور قسطا كان المعنى انه قائم بما يفعله والمعنى أنه فاعل لما يفعله وليس في هذا مدح ولا هو المفهوم من كونه قائما بالقسط بل المفهوم منه أنه يقوم بالقسط لا بالظلم مع قدرته عليه لكنه سبحانه مقدس منزّه ان يظلم احدا كما قال ! 2 2 ! وقد أمر عباده ان يكونوا قوامين بالقسط وقال ^ افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت ^ فهو يقوم عليها بكسبها لا بكسب غيرها وهذا من قيامه بالقسط وقال ! 2 ! 2 .

وايضا فمن قيامه بالقسط وقيامه على كل نفس بما كسبت انه لا يظلم مثقال ذرة كما قال ! 2 2 ! الى اخرها